

تاج العروس من جواهر القاموس

وَالْغَفَرُ وَالْمَغْفِرَةُ : التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالْعَفْوُ عَنْهَا وَقَدْ غَفَرَ
إِذَا ذَنْبُهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا بِالْفَتْحِ وَغْفِرَةٌ حَسَنَةٌ بِالكَسْرِ عَنْ
الْإِحْيَانِيِّ وَمَغْفِرَةٌ وَغُفُورًا الْأَخِيرَةُ عَنْ اللّٰحْيَانِيِّ وَغُفْرَانًا بضمّهما
كقُعُودٍ وَعُثْمَانٍ وَغَفِيرًا وَغَفِيرَةٌ - وَمِنْ الْأَخِيرِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَسْأَلُكَ
الْغَفِيرَةَ وَالذَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ وَالْعِزَّ فِي الْعَشِيرَةِ فَإِنَّهَا عَلَايُكَ يَسِيرَةَ
- : غَطَّى عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ وَقِيلَ : الْغُفْرَانُ وَالْمَغْفِرَةُ مِنْ إِنْ أَنْ يَصُونُ
الْعَبْدُ مِنْ أَنْ يَمَسَّهِ الْعَذَابُ . وَقَدْ يُقَالُ : غَفَرَ لَهُ إِذَا تَجَاوَزَ عَنْهُ فِي
الظَّاهِرِ وَلَمْ يَتَجَاوَزْ فِي الْبَاطِنِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا
يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ الْخُلُقِ حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ .
وَاسْتَغْفَرَهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَنْبِهِ وَاسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ عَلَى حَذْفِ الْحَرَفِ :
طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
كَانَ غَفَّارًا . لَمْ يُؤْمَرُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ ذَلِكَ بِاللِّسَانِ فَقَطْ بَلْ بِهِ
وَبِالْفِعْلِ ؛ حَقَّقَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ . وَأَنْشَدَ سَيَدَوْيَهُ :
" اسْتَغْفِرُ إِنْ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ
وَالْعَمَلُ وَالْغَفُورُ . وَالْغَفَّارُ - وَالْغَافِرُ - : مِنْ صِفَاتِ إِنْ تَعَالَى وَهُمَا مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمُبْدَالِغَةِ وَمَعْنَاهُمَا السَّاتِرُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ
خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وَغَفَرَ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ بِالضَّمِّ وَغَفِيرَتِهِ :
أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْدَبُغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ وَلَا
غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَعْذَرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ : يَا
قَوْمُ لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ فَاْمُشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحِيرَةِ أَيْ
مَانِعُوا عَنْ أَنْزَفُسِكُمْ وَلَا تَهْرُبُوا فَإِنَّهُمْ - أَيْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ - لَا
يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ طَفِرُوا بِهِ . وَالْمِغْفَرُ كَمِذْبَرٍ وَالْمِغْفِرَةُ
بِهَاءٍ وَالْغِفَارَةُ كَكِتَابَةِ : زَرَدُ مِنْ الدَّرْعِ يُنْسَجُ عَلَى قَدَرِ الرَّاسِ
يُلْبِسُ تَحْتَ الْقِلَاسِ وَيُقَالُ : هُوَ رَفْرَفُ الْبَيْضَةِ أَوْ حَلَقُ
يَتَقَنَّعُ بِهَا وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ : بِهِ الْمُتَسَلِّحُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْمِغْفَرُ : حَلَقُ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُسْبِغُ عَلَى الْعُنُقِ
فَتَقِيهِ . قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقِلَاسِ وَغَيْرِ أَنْهَا

أَوْسَعُ يُلَاقِيهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ الدَّرْعَ ثُمَّ تُلْبِسُ الْبَيْضَةَ
فَوَقَّهًا فَذَلِكَ الْمِغْفَرُ يُرْفَلُ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ وَرُبَّمَا جُعِلَ الْمِغْفَرُ مِنْ
دِرْبَاجٍ وَخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِ الدَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ لِأَبِي :
عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنِّى التَّيْمِيَّ مَا نَصَّهُ : فَإِذَا لَمْ تَكُنْ يَعْْنِي
الدَّرْعُ صَفِيحاً وَكَانَتْ سَرْدَاً - مُحَرَّكَةً وَقَدْ تُحَوَّلُ السَّيْنُ زَايَاً فَيَقُولُونَ :
زَرَدَاً وَهُوَ الْحَلَقُ - فَهِيَ مِغْفَرٌ وَغِفَارَةٌ مَكْسُورَةُ الْغَيْنِ قَالَ : .
وَطِمْرَةٌ جَرْدَاءٌ تَضُ ... بِرُّ بِالْمُدْجِّ ذِي الْغِفَارَةِ